

**المؤتمر الصحفي المشترك بين
الرئيس محمد أنور السادات
وجينشر وزير خارجية المانيا الغربية
في ١ سبتمبر ١٩٧٩**

سؤال : هل استطاع الوزير جينشر من خلال زيارته لدول الرفض ان يضيق الفجوة بينك وبين هذه الدول وهل كانت مباحثاته ناجحة الي حد ما في هذا المجال ؟

الرئيس : حقيقة لقد اجريت اليوم واحدة من اكثر المحادثات التي اجريتها مع كبار المسؤولين في اوروبا الغربية اهمية .. ومن اهم محادثاتي مع الصديق جينشر وقد اطلعته علي تقييمي للموقف واطلعتني عن زيارته ومحادثاته التي اجراها وانا اصف هذه الزيارة في هذه اللحظة بالذات بانها شجاعة للغاية ودعوني اخبركم باننا نتفق علي الاسس الجوهرية وبعد ذلك قل لي ماهي الفجوة بعد ذلك .. فمثلاً السيد جينشر وانا نتفق علي الحقيقة التي اعلنت اليوم من ان الفلسطينيين لهم الحق في تقرير مصيرهم هذا اولا وثانيا السيد جينشر وانا اتفقنا علي حقيقة ان الفلسطينيين انفسهم يجب ان يقرروا مصيرهم وليس لاي احد الحق في التحدث باسمهم حسنا في كل المسائل الاخري بعد ذلك اتفق تماما مع السيد جينشر ان ماهي الفجوة واين هي اذا ما كان هنالك فجوة لقد ناقشنا كل شئ مع بيجين ومع اسرائيل علي مائدة المفاوضات .. ووضعنا كل القضية الاساسية للمناقشات واتخاذ القرار بينما زملائي في العالم العربي يجلسون في الحجرات ويتحدثون بلغتين واحدة في الحجرات والثانية امام الميكروفون وانا لا اشعر بوجود اي فجوة لاننا لم نختلف علي النقطة الاساسية الاستراتيجية في الصراع العربي الاسرائيلي سواء لنا او المانيا الغربية او زملائي في العالم العربي ولكن ليس لديهم مافيه الكفاية من الشجاعة للجلوس مع اسرائيل علي مائدة المفاوضات لعرض وجهات نظرهم للمناقشة

وقال جينشر في رده علي سؤال وجه اليه باللغة الالمانية : اود مرة اخري ان اكرر هذه المبادئ

اولاً : حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير

ثانياً : حق الشعب الفلسطيني في اقامة وطن قومي له

ثالثاً : حق الشعب الفلسطيني في ان يقرروا وحدهم اختيار من يمثلهم

رابعاً : حق الشعب الفلسطيني في ان يقرر وحده تقرير مصيرهم وليس لاحد الحق في اتخاذ هذا القرار بالنيابة عنهم او بدلا منهم

خامساً : الهدف يجب ان يكون السلام الشامل والدائم والعاقل

سادساً : لايجب الا تكون هناك معاهدة سلام منفردة

الرئيس : هناك شئ اود ان اضيفه الي هذا .. كما اخبرتكم انني اتفقت مع الوزير جينشر علي هذه النقاط لان هذه هي السياسة المصرية المعلنة والسرية وليس لدينا سياسة سرية وسياسة معلنة بل لدينا سياسة واحدة .. وهذه النقاط الستة تمثل الموقف المصري بالضبط كما تمثل الموقف الالمانى الذي وصفته بالشجاعة .. واود ان اضيف الي انه اذا كان لدي اي من زملائي في العالم العربي لديه بديل اخر فنحن مستعدون تماماً في مصر لبحثه معه للنهاية

سؤال : حول سبب وصف الرئيس السادات لزيارة جينشر للشرق الاوسط بانها شجاعة .. وعن موقف الرئيس ازاء منظمة التحرير الفلسطينية؟

الرئيس : ان ذلك بالضبط احدي النقاط الهامة التي اخبركم بها الوزير جينشر ان الفلسطينيين لديهم الحق في اختيار من يمثلونهم واني اوافق علي ذلك ، اما بالنسبة لوصفي جينشر بانه شجاع فإن هذه اللحظة بالضبط تعد حقيقة لحظة مشحونة بالتوتر

في منطقتنا .. حسنا .. وكونه يأتي ويحاول ايجاد حل لعملية السلام بهدف اعطاء قوة دفع لها في طريق السلام الشامل انما تعد عملية شجاعة من جانب المانيا لانه كان بوسعه الانتظار في بون حتي تستقر الاوضاع .. وهي الان في طريقها الي الاستقرار

حتي اكثر من هذا فإن هناك اضطرابات داخل كل دولة من دول معسكر الرفض بما فيها ما يحدث في المغرب بين الملك الحسن وجبهة البوليزاريو والجزائر والقذافي في ليبيا وانا انتهز هذه الفرصة لاعلن ان موقفنا بالرغم من موقف الملك الحسن الذي اتخذه وبالرغم مما فعله السياسيون المغاربة ليضللوا الشعب المغربي فإن الموقف المصري يؤيد المغرب والملك الحسن مائة في المائة وعندما يطلب اي نوع من المساعدة من مصر سأطلب موافقة مجلس الشعب وحزبي الموافقة عليها . سؤال : عن السبب الذي دعاه الي اعلان توقعه انتهاء مباحثات الحكم الذاتي للفلسطينيين او اخر هذا العام؟

الرئيس : انني لا اكشف سرا اذا ماقلت انه بدءاً من لقائي مع بيجين الذي تم في سفارتنا في واشنطن قبل يوم واحد من توقيع المعاهدة وفي زيارته التي قام بها للقاهرة واخيراً محادثاتي الخاصة معه التي جرت في العريش وبئر سبع وفي الاسكندرية تجعلني اقول اننا قد وصلنا الي الحد الذي يجعلني اقول انني متفائل في التنبؤ بأنه حتي نهاية العام الحالي سنصل الي حل بشأن ليس فقط الحكم الذاتي للفلسطينيين بل ايضا مشكلة القدس .. وانا متفائل بالطبيعة .. كما اقول لكم دائماً ولكني اعتقد ماحدث بيني وبين مناحم بيجين كأصدقاء استطيع القول اني سأصر علي انه في او اخر هذا العام يجب ان نضع السمات النهائية لاقامة تسوية شاملة سؤال : عما اذاكان يعتزم دعوة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة القاهرة او الاجتماع به في مكان اخر ؟

الرئيس : حسنا انه لم يطلب الحضور الي القاهرة وانا اطلب مقابلته في اي مكان
اخر

سؤال : عما اثاره السيد الرئيس بخصوص تأييد مصر لموقف المغرب ؟

الرئيس : انني سأؤيد المغرب الي اقصي حد بالرغم من قطع العلاقات بينها وبين
مصر

سؤال : هل تتوقع ان تطلب المغرب المعونة العسكرية من مصر لمواجهة مشكلة
الصحراء ؟

الرئيس : هذا سؤال جيد .. نعم سوف أعطيهم المساعدة اننا سنؤيد الملك الحسن
والمغرب عسكريا الي النهاية